رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | محاضرات وكلمات منوعة

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "اجتنبوا السبع الموبقات"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم - 00:00:23

تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ترى حق رسول الله علينا ان نصلي وان نسلم عليه اذا ذكر بيننا - 00:00:46

والا فان البخيل من ذكر عنده رسول الله فلم يصلي ولم يسلم عليه هكذا جاء في حديث الحسن ابن علي يرفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام عند الترمذي وغيره قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

اجتنبوا السبع الموبقات وذكر الاشراك بالله وهو اولها واعظمها والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وقذف المحصنات الغافلات واكل مال اليتيم وتولي يوم الزهف وهذه الموبقات هي المهلكات - 00:01:24

التي من قارفها واصابها اهلكته ولكن في الاخرة وهو اعظم الهلاك وهلاك في الدنيا في الولوب في اسباب سخط الله ومقته في هذا الحديث بدأ الموبقات باعظمها وافظعها فاعظم المهلكات وافظعها - 00:01:51

الاشراك بالله لانه اعظم ما نهى الله عنه وفي المقابل اعظم ما امر الله به توحيده وبه قامت السماوات والارض ولاجله خلق الله الجن والانس ولاجله ايضا ارسل الله الرسل من اولهم الى اخرهم عليهم الصلاة والسلام - 00:02:17

لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت لاجله رابعا انزل الله الكتب ونعلم منها خمسة صحف إبراهيم وصحف والزبور على داوود والانجيل على عيسى والخامس القرآن المهيمن عليها - 00:02:43

الناسخ لها المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لاجل هذا التوحيد خلق الله الدنيا والاخرة كيف ذلك فالدنيا دار عمل به والاخرة دار جزاء وثواب عليه لاجله ايضا خلق الله الجنة والنار - 00:03:07

الجنة كرامة الله للموحدين كما قال في غير ما اية سبحانه اعدت للمتقين والنار جزاء لمن لم يوحد الله واخل به وانحرف عنه ولم يحققه لله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - 00:03:35

وما للظالمين من انصار لاجله اقام الله سوق الجهاد في سبيل الله الجهاد بنوعين جهاد النفس على طاعة الله وتوحيده وجهاد اعداء الله في ارضه فمن اخذ بجانب وترك جانبا هذا قصر - 00:04:01

واخفى من دين الله بقدر ما ادعى ولهذا سوق الجهاد انما قامت لاجل التوحيد وقد قال الصحابة والتابعون رضي الله عنهم برستم قائد جيوش الفرس لما قال مستهترا متمهزئا بالعرب - 00:04:24

ما الذي جاء بك وكنت وكنتم وكنتم قالوا جئنا نخرج العباد من اين من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. يعني من الشرك الى الى الايمان وجئنا نخرجهم من ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة - 00:04:49

بهذا علمنا لماذا نهانا عليه الصلاة والسلام عن اعظم الموبقات وافظعها واشنعها وهو الشرك بالله الاشراك بالله والشرك في خطره انه الذنب الذي لا يغفره الله. هذا اولا. ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:05:13

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثانيا الذنب الذي يوجب لصاحبه الخلود في النار وتحرم عليه بالتالي الجنة انه من يشرك بالله فقد حرم

الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:05:38
وثالثا الذنب الذي يحبط العمل. ايا كان عمل هذا العامل ولو كان الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين وقعوا في الشرك لحفظت اعمالهم وحاشاهم من ذلك قال الله جل وعلا في اخر سورة الزمر ولقد اوحي اليك - 00:05:59
الخطاب لمن يا اخواني لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك من الذين قبله هم عموم الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك - 00:06:22
وتكونن من الخاسرين لو وقع ذلك في الانبياء وحاشاهم حبطت اعمالهم. واصبحوا خاسرين. اذا غيرهم من باب اولى ومن دونه من بابي اكد ورابعا الذنب الذي يحبط الذي يذهب العصمة عصمة الدم والمال - 00:06:43
في الصحيحين من حديث ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:07:08
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل من ها هنا اعظم ما امر الله به التوحيد وليس توحيد الربوبية كما يظنه المتكلمون والصوفية واتباعهم - 00:07:23
حتى يفنون اعمارهم في توحيد الخالق وعظمة الله من غير ان يستدل بها على افراده بالعباد وكلامهم في العظمة والدلايل وشواهد الربوبية مع ان هذا التوحيد فطري في النفوس فان مشركي العرب - 00:07:48
اقروا لله بالربوبية ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقلن الله عظموا الله بذلك لكن لما جعلوا معه شريكا لم ينفعهم هذا التعظيم ولهذا توحيد الربوبية توحيد دلائل عظمة الله - 00:08:09
لا ينفع ما ذنب يدل على افراده بالعبادة وحده دونما شريك فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. ثم اذا نجاهم والى البر اذا هم يشركون في حال السعة - 00:08:29
يشركون مع الله الاولياء هذولا وسائط هذولا صالحين هذولا يقربون عند الله كان في الاوائل والدسواع يغوث ويعوق ونسر ثم في العرب اللات والعزى ومنات وفي زماننا هذا اسماء لا حد لها - 00:08:49
من مقبورين واولياء وسادة وائمة معصومين بزعمهم من يدعو الحسين العباس وزينب ونفيسة الدسوقي ابراهيم البدوي شمس تبريز العيدروس والحبشي عند اهل كريم شمس تدريس عند اهل الهند والسند اسماء تغيرت الحقيقة واحدة - 00:09:10
اجعلوهم بينهم وبين الله لهم قدر لهم منزلة عند الله اذا توسلنا بهم الى الله وتبركنا بهم حتى يكونوا لنا شفاء عند الله انت تنكر شفاعة الاولياء ما تحب الصالحين - 00:09:43
يجعلون ذلك سلما لهم بذر الرماد على عيون المغفلين وهذا هو شرك الاوائل في اول سورة الزمر الا لله الدين الخالص لا يقبل الله دينا فيه شائبة انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:10:03
من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه الا لله الدين الخالص ليتخذوا من دونه اولياء والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ترى ما عبدوهم حتى ينفعون يضرون - 00:10:22
كما يدعيه مشرك الربوبية اليوم سيدي فلان ينفع يتحكم في العالم هو القطب الاوحد كما يقوله مشركوا هذا الزمان ولا حول ولا قوة الا بالله. هؤلاء فاقوا شرك العرب الاوائل - 00:10:42
شرك العرب الاوائل شرك وسائل وشرك المعاصرين شرك غايات اشركوا مع الله في الربوبية قبل الالوهية لما اعتقدوا ان الولي الفلاني يحي ويميت ينفع يضر يرد الغائب ويجلب النفع يدفع الضر - 00:11:02
العرب الاوائل شركهم في حال الرخاء في الشدة لا يعرفون الا ربا واحدا ينفعهم ويضرهم. يتوجهون اليه واذا ركبوا في الفلك اي ما جت بهم الامواج تلاطمت بهم وضم البحور - 00:11:26
دعوا الله مخلصين له الدين اخلصوا له الدعوة لم يرتبطوا لغيره ثم اذا نجاهم الى البر في حال السعي اذا هم يشركون مشرك هذا الزمان اقبح شركهم في الرخاء اشد منه شركهم في الشدة والكرب - 00:11:43

الشدائد يا سيدي فلان مدد اغثني ادركني في شدة الشدائد وهذا للاسف ما تغافل عنه الكثير اما جهلا به وهو الاكثر والاعم الاغلب واما تأثرا بطرائق ومناهج وافدة حتمت على الناس ان يسيروا على هذا الخط ولا يتجاوزونه - 00:12:02

فارقوا وخالفوا منهج نبينا عليه الصلاة والسلام بالدعوة الى الله لا بل منهج الانبياء جميعا. كلهم جاءوا لاجل هذا. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الطاغوت دعوة الانبياء كلهم - 00:12:35

في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء اخوة لعلات ابونا واحد وامهاتنا شك من من ابوهم ها ها يا ابو علي - 00:12:54

من ابوهم انتم معنا ولا انا عشت عقب اه فطور اني ارى رؤوسا قد اينعت رقادا واني لم اوقظها ايا سمي هاي العجمي اه يا يحيى ابو ناصر السؤال. البرمجة من اولها - 00:13:13

لا لا يبون لهم يبي لهم العلما ها يا ابو عثمان ابونا واحد وامهاتنا شتى. من ابوهم؟ ما في قصدي قصدك سؤال واضح اي نعم لا تحولونها قصدك وقصدي ها يا ابو ماجد - 00:13:40

لأ ها يا ابو تركي ابرة سبدي تسبدي حارة اعوذ بالله منه اعوذ بالله منه الانبياء ابوهم ابليس حنا في الانبياء يقول النبي عليه الصلاة والسلام ايه انت ما السجة لو كان سواليف وقصص وشعر - 00:14:04

قلوبكم معنا وممكن تقومون على ركبكم وعلى رجليكم اما اية من القرآن سجات ونعسات ان معاشر الانبياء اخوة لعلات ابونا واحد وامهاتنا شتان الاخوة لعلات ابوهم واحد امهاتهم شتى ما معنى ابونا واحد؟ - 00:14:35

تفضل تفضل ها بعد ولا راح الله يعيدنا ها اه ها وش هي وش هي الدعوة الى الله وش هي الدعوة الى الله عز وجل لا التوحيد ايه الآن نغمغها - 00:14:59

المغمغة هي اللي قطعت سبودنا دعوتنا دعوتهم واحدة توحيد الله عز وجل وهو ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وامهاتنا شتى شرائعنا شتى ومختلفة اقول ذلك لان منهج الدعوة الى الله اضطرب في هذه الازمان. ليه - 00:15:26

لانه تبناه من ليس اهلا له. هذا واحد فان اهل الدعوة الى الله هم العلماء فاذا قارفها الجهال ضاعت الدعوة وضاعت الطريقة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:15:48

انا ومن اتبعني ما البصيرة العلم الموروث عن الله ورسوله معرفة الدعوة واولوياتها وما يبدأ به وما ينشئ عليه كما فعل نبينا عليه الصلاة والسلام بعثه الله الى العرب والعجم عشر سنين ما عنده الا قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:16:04

يعيد فيها ويبدي ليخرج ليخرجهم من عبادة غير الله وان كانوا يعظمون الله يصومون يصلون يحجون ويطعمون لكن لما جعلوا مع الله شيء في الدعوة شريكا في الذبح. شريكة في القصد لننفعهم كل ما كان من تعظيم دين الله - 00:16:28

وما ابتدعوه من البدع قال للدعوة لما قام بها من ليس اهلا وهذه الضيعة وستزداد ما لم يقم بذلك العلما بصدهم وردهم وبيان دين الله عز وجل يرضى من يرضى ويرضى من يرضى - 00:16:53

امر ثاني وهو ما نجده مما يدعون به انه دعوة الى الايمان ما الايمان الذي يدعون اليه انه الربوبية الفطري بمسمى عظمة الله هل جيرت العظمة لافراد الله بالعبادة؟ هذا منهج القرآن - 00:17:14

يستدل الله بالربوبية على الالوهية بدلائل وحدانيته على استحقاقه للعبادة والا فان الناس قل لهم مكرون لله والروح. حتى فرعون مقر لله بالربوبية فرعون الذي يدعي انه رب العالمين وانا اليوم وهذه الانهار تجري من تحتي - 00:17:36

تراه يقر لله بالربوبية وش الدليل ما تقرأونه في اخر سورة الاسرى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ظلما لعباد الله وهو تعال عليهم ولهذا الربوبية انكروها ظاهرا او استيقنوها بقلوبهم باطنة - 00:17:59

ما جاء الانبيا بالربوبية وحده جاءوا بدعوة افراد الله بالعبادة اعبدوا الله لا تشركوا به شيئا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره الامر الثالث وابو عثمان يأشر لي ابو ماجد - 00:18:22

ابشر ابختمها الامر الثالث يا اخواني مما يحتم هذا الامر ما حكمه نبينا عليه الصلاة والسلام فان اعظم ما امر به توحيد الله بافراده

بالعبادة. بالقصد بالطلب بالذبح بالنذر بالدعوة - 00:18:42
بالارادة بالنية بالمقصد والنهي عن ضده وهو الشرك بالله في اعظم ما نهى الله عنه هذا الامر الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم تفصيلا وحمل الناس عليه حتى قامت اعظم دعوة - 00:19:02
غير الله بها وجه الدنيا في اشاعة توحيد الله في ارضه الاخلاق العرب عندهم اخلاق عندهم كرم عندهم حفظ للجوار والدخيل عندهم شهامة عندهم نبل وش يقول عنترة وهو جاهلي مشرك واغض طرفي ان بدت - 00:19:23
جارتي حتى الوالي جارتي مأواها ما الذي منعه ان ينظر الى حرمة جاره شيمته هذي مكارم اخلاق عند العرب. جاءت الشريعة باكمالها اما الذي فقدوه توحيد الله بافراده بالعبادة وليس توحيد الله ما يدعى الان - 00:19:50
من افراد الصانع والمخترع وان الكون ما له الا خالق واحد هذا امر فطري مركوز في الفطر قبل ان تأتي الانبياء وليس توحيد الله ما يزعم اخراج اليقين الفاسد وادخال اليقين الصالح - 00:20:11
هذه بدعة هندية وردت علينا من غير بينة ومن غير حجة شرعية فان اليقين الذي هو شرط من شروط لا اله الا الله السبعة لعب للثمانية اليقين بالتوحيد وعدم الريبة - 00:20:32
الشك وشك كيفي انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتاحوا لم يرتابوا يشكوا في ايمانهم بالله وايمانهم برسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا دعوة ما قامت على منهج نبينا فهي فاسدة - 00:20:51
وهي ضائعة وهي دعوة الى اشياء خفية من مصالح دنيوية ومن مآرب جاهلية يفطن لها العلماء لكن العوام والفتنة اذا اقبلت يا ايها الاخوة لم يعرفها ويستشرفها الا العلماء. فاذا وقعت عرفة العالم وغير العالم. وش الفايدة - 00:21:13
انك لا تعرفها حتى تقع وانما تعرفها قبل ان تقع وهذا ما ميز الله به العالم على غيره وفضل العالم على غيره كفضل ماذا كفضل السماء على الارض والشمس على سائر النجوم - 00:21:42
لان بهذا يحصل التبين والبيان وعبادة الله على بصيرة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد بقية الموبقات - 00:22:02
الستة ياتي لها مناسبة اخرى في الكلام عليها وانما الفت الانتباه الكريم الى هذا المنهج النبوي العظيم فانه لما قال اجتنبوا السبع الموبقات وذكر السبعة ثم عددها. دل على ان العدد مراد بدأ باهمها واعظمها لا بل وافظعها واخطرها. الشرك بالله - 00:22:20
وثنى بالسحر لان كلا هذين الامرين الشرك والسحر لا يتأتان الا بالكفر به سوء سبحانه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما وعملا صالحين رضيين اختم بها اجالنا وتبيض بها وجوهنا - 00:22:44
وتنزلنا بها منازلك العلا من الجنة بفردوسك الاعلى وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك بوجهه الكريم وباسمه الاعظم لنا ولكم - 00:23:05
ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وبرارينا وولاتنا ولعموم المسلمين. ان ربي سبحانه اكرم مسؤول وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول. والحمدلله رب العالمين والمعذرة اليكم التطويل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:22